

صاحب عيون البندق

فهيمة بوطرنيخ

الرسالة الثانية:

أكتب لأن الصمت أراد ان يتحدث !! 🗣️

- .
- .
- .
- .

كيف تكتب التهيدة؟

- .
- .
- .
- .

بين الحطام.. كجدار يريد الإتكاء .. الأمر معقد..

- .
- .
- .
- .

" لا يزال الليلُ ليلاً أكثرَ مِنَ اللازم " ❤️



لم أبحث يوماً عن شيءٍ مثالي، كل ما أردتهُ هو شخص أعود إليه دائماً وأنا مُنهكة، كالرجوع للديار، شخص يخفيني من هذا العالم، شخص أجا إليه في جميع حالاتي، أختفي بين كلماته فمابالك بأحضانه..!  



"تجاوزت حتى نسيت كيف أتألم ، صمدت حتى فقدت القدرة على البكاء ،
وأعدت الوحدة والعزلة حتى نسيت كيف أتعامل مع البشر ، فجأة نضج عقلي
وقلبي لم يفهم ما حدث."

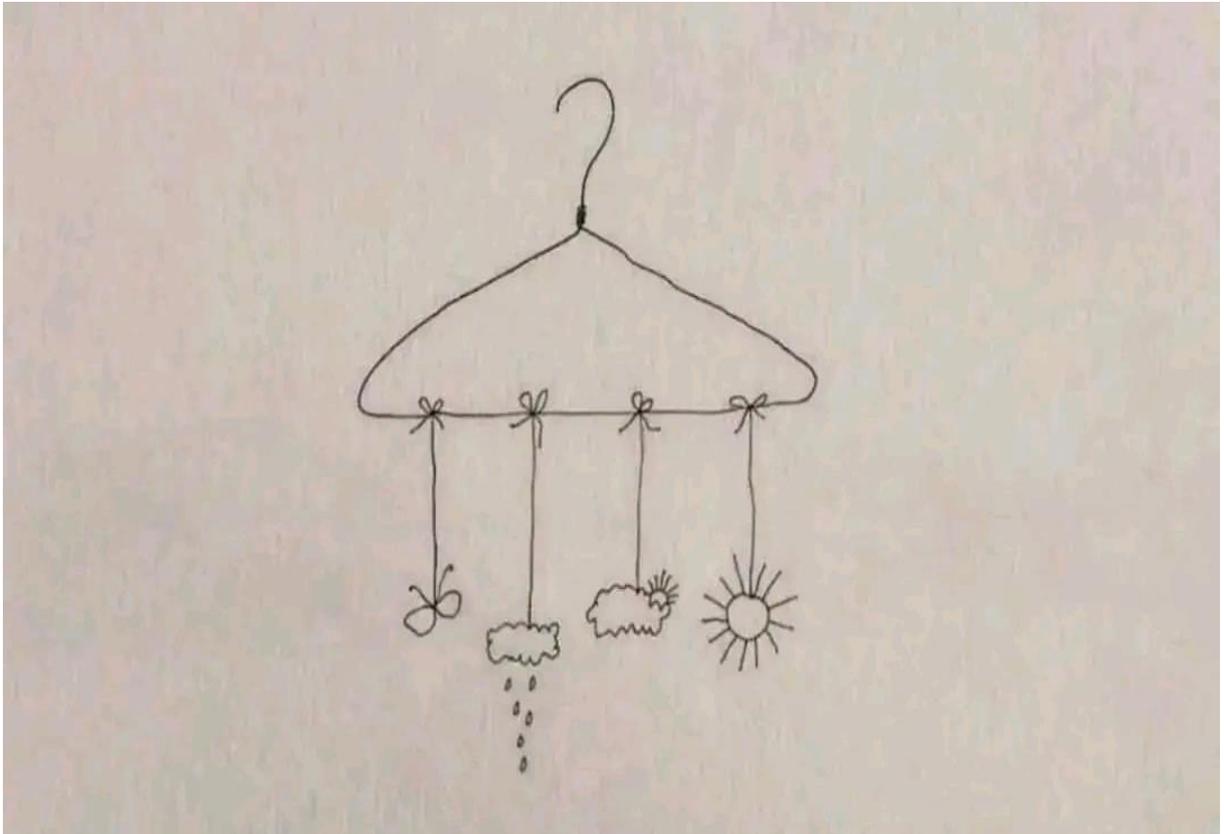
يتحدث الجميع اليوم عن "تعلم التخلي" ولكن ماذا عن تعلم التمسك والإصلاح
والحب وعدم المغادرة عندما تصبح الأمور معقدة..

ماذا عن حضان النسيان؟

حضان النسيان تحضن شخص ما لدرجة تنسى كل وجع كل ألم مع كل نفس يأخذ
بصعوبة تنسى كل شيء ..



لقد استطعت تخديري ...
لقد أفلح الأمر.. لكن لا اريد النظر إلى العالم ..
كان قدومك أشبه بربيع أتى على أرض ..
كانت أجوائها محصورة بين خريف و شتاء دائمين ..
فأنبضها بالحياة مرة أخرى و أعاد لها ألوانها ..
منحها دفي ظننت أنها لن تشعر به مُجدداً ..
كمرسى لقارب ضل طريقه في المحيط و وهنت الأمواج العاتية أخشابه ..
كعش صغير لطائر قد أرهقت الرياح جناحيه ..
كأمنية تحققت قبل اليأس بلحظات ..





أنا عدد زائد
في المدرسة
في الشارع
بين أصدقائي
في المقهى
بين الرسائل
بين الجمهور

لم أكن سوى عُصن شجرة

لم أكن سوى نقطة سوداء

ولم أر شيئاً يدعو للفرح حتى هذه اللحظة

لم أخط بالأمكن التي لي

ولم أستمع لضحكاتي بعد

لا أعلم كيف ستكون حقاً..

ربما سأفقد الرؤية الواضحة هذه عندما أضحك

ربما لن أحسب عدد الخطوات التي مشيتها حتى الآن وكم تبقى

ربما سأركض ! ربما سأرتطم بهم وأتجاوز الطريق !

اعذرنى .. انا الآن حقاً أستطعم كيف سيكون طعم الفرح في لساني ، كان لساني
مُقلل دائماً لم أستطع سوى البكاء ، أن أستطعم المالح فقط...



في مرآة الحياة، رأيتُ نفسي، غريبة عني، مجهولة لديّ، كأني ليست أنا، كأنها انعكاسٌ مشوّه، لصورةٍ ضائعةٍ في غياهب الزمن، تائه في دروبٍ مظلمةٍ، أبحث عن ضوءٍ ينير طريقي، عن يدٍ تُخرجني من ظلماتي، عن قلبٍ يفهمني، عن روحٍ تُشبهني وتُكلمني، لكنّي لا أجد سوى نفسي، وحيد، مخيف، مظلم، تائه، ضائع، في عتمةٍ لا نهاية لها، في بحرٍ من اليأس، في صحراءٍ من الوحدة، في سماءٍ من الغياب، في عالمٍ من العدم. لا يرى، لا يسمع، لا يشعر، لا يتكلم، لا يعيش،

لكنّي أقرّر، أقرّر أن أقاوم، أقرّر أن أقاتل، أقرّر أن أنير عتمتي، أقرّر أن أعبر هذا البحر، و أن أزهر في الصحراء، أقرّر أن أحلق في سماء الغياب، أقرّر أن أتوجد في عالمٍ من الوجود، أقرّر أن أرى وأسمع، أقرّر أن أشعر، أتكلم، أقرّر أن أعيش، أقرّر أن أصبح نفساً، نسخةً أفضل من نفسي، إنسان قوي، ففي النهاية، أنا من أهدد من أنا، أنا من أهدد ما أريد، أنا من أهدد إلى أين أذهب، أنا من أهدد ما معنى الحياة..!، أنا من يوجد، أنا من أصبح، فقط أنا، ولا شيء غيري...

أين أنا؟؟..





تملؤني رغبة بأن
أحتضن الكثير ممن حولي،
لكنني رغم ذلك
لا أرغب بأن أقول مرحبًا
وهم لا يلاحظون
إلا عدم رغبتني بقول مرحبًا
أصبحت في هذه الفترة لا أحادثُ أحدًا،
أكتفي فقط بأن أعرف أخبار من يهتمونني من بعيد
دون أن أقترِب، لم أعد أهتمُّ بأن أكونَ مقصِّرًا في السَّؤال عن أحد، لا أعلمُ لماذا
ربَّما أنا فقط إكتفيتُ من كلِّ شيءٍ
نلتُ كفايتي من كلِّ ما حدثَ لي
والآن أبتعدُ 



"على ما يبدو لم يكن الأمر مهمًا"
أقولها في كل مرة أحاول قول شيء لأحدٍ ما
ولا يُظهر اهتمامًا بما أشعرُ به،

أقولها حين أبكي

ثم أضحك بعد وقت قصير

أقولها حين أُعطي وأُعطي

ولا أجدُ وفاءً لمشاعري

أقولها حين تضيعُ أحلامي

ولا أجدُ لها طريقًا،

أقولها كشعارٍ لهذه المرحلة

وقلتها اليوم

حين التفت فجأة

ولم أجدك معي،

كنتُ وحدي تمامًا

لا بأس،

"على ما يبدو لم يكن الأمر مهمًا" 



في الليالي التي لا أستطيع النوم فيها،
كهذه الليلة، وكليالٍ عديدةٍ ماضية،
أتمنى لو أتمكّن فقط
من إطفاء عقلي كالشمعة ..



في أجمل دفاتري كتبتُ "أفتقدك" عشرة آلاف مرة

كتبتُ "أعتقد أنني خسرت أحد ضلوعي"

كتبتُ "أحسد الأوراق، لأنها تعرف تمامًا، متى تسقط عن الأغصان ومتى تعود
ربيعاً"

كتبتُ "الجميع ليسوا أنت، وهذه هي المشكلة الكبيرة" 



طالما أنا أجادلك، فهذا يعني بأنني ما زلت أكن لك المشاعر .. فلا تخف من
غضبي وكلماتي المليئة بالقسوة، فهي مجرد غلاف للحنية في داخلي .. بل خَفْ
حينما أكف عن الحديث تماما .. حين لا تسمع صوتي ولا تلقى مني أيّة رسالة ،
هنا حينما لم تعد تنفع الكلمات فتراني ألترم الصمت .



مُنهكة من المحاولاتِ ، ومنهكة من عدم المحاولات ، مُنهكة من الركضِ ، و
مُنهكة من الوُقُوفِ...!

ببساطة أنا شخص أنهكه كل شيءٍ!....!  



أشعر بخيبة طفل هرول إلى أمه باكياً لتحتضنه فتلقى صفة ليكف عن
البكاء!!❤



سؤال واحد لازال يتكرر بذهني ؛

ترى كم من الوقت تحتاجه لتكتب لي رسالة من بعض الحروف تخبريني فيها أنك

بخير، او أنك ربما تفتقديني أو ربما تنتظريني ! 😞

ترى كم تحتاج من المساحة من المكان من الفراغ كم تحتاج من اللهفة أخبريني
!

أيعقل أنك لا تجد شيئاً من ذلك ؟

و لكن أخبرني لماذا أجد كل الوقت كل اللهفة ، رغم كل الفوضى الضجيج
الازدحام حولي؟؟

لدي اليوم الكثير كي أقوله لك !

انني أختارك كل يوم وحدك و كي أكون صادق معك انني لا ارى اختيارات سواك
على الرغم من تعددها

لا شئ يملأ عيني مثلك كما أن قلبي مزدحم بك و فقط و لا يملؤه غيرك ، افتح
عيني في الصباح و اجد قلبي متجها نحوك كل يوم افتقدك كل الوقت ، احببتك
بطريقة بسيطة و عفوية غير متكلفة

أستريح لكي و أنس بك أحب وجهك و عيناك و نظرتهما التي تخترق قلبي و
روحي و يداك أيضا ، احببت كل شئ بك 



نَامَتِ الْمَدِينَةُ بِأَكْمَلِهَا..

إِلَّا فَتَاةً تَبْحَثُ عَنْ رَجُلٍ وَعَدَهَا إِلَّا يَغِيبُ وَ غَابَ ، ذَلِكَ الرَّجُلُ كَانَ أَنْتَ وَتِلْكَ الْفَتَاةُ

كَانَتْ أَنَا. " 



من أكذب ما قرأت مقولة "أحدُهم لا يُحاديثُكَ لكنه يفكرُ بك" ❤️

فلو كان حقًا يفكر بك لآتى به الحنين أينما كان... 🤔 😊



لم اقطع كل تلك المسافات لأستسلم الآن ..

قطعت كل تلك المسافات لكي أجنبي ثمار تعبتي وليس للإنهيار



هنالك أمور يستحيل تفسيرها وشرحها..

وكذلك الهوى فهو يأتِ علي غفلة ويتشكل داخل القلب بدون اي كيمياء تتحكم

في تركيبه. 



حتى بعد ذهابك ما زلت أسمع صدى صوتك وهو يعزف أجمل الألحان

وأما ضحكك هي لحن هادئ وجميل يعشقها كل من سمعها 😞❤



يقال: لا يحتمل جنون الأنثى وغيرها إلا رجل أحبها بصدق. 🐻❤️



تركـت الحب أعواماً
وعندما رأيت عينيه سقطت أرضاً
حاولت النهوض ولكن عبثاً احاول فعيناه زلزلاً
رفعت رأسي مندهشاً
هل هو حقيقةً او محض اوهاماً 



دع الخريف يفعل بك ما يفعله بالأشجار ؛ فأنت أيضاً لديك أوراق
فاسدة...!  



♡♡♡

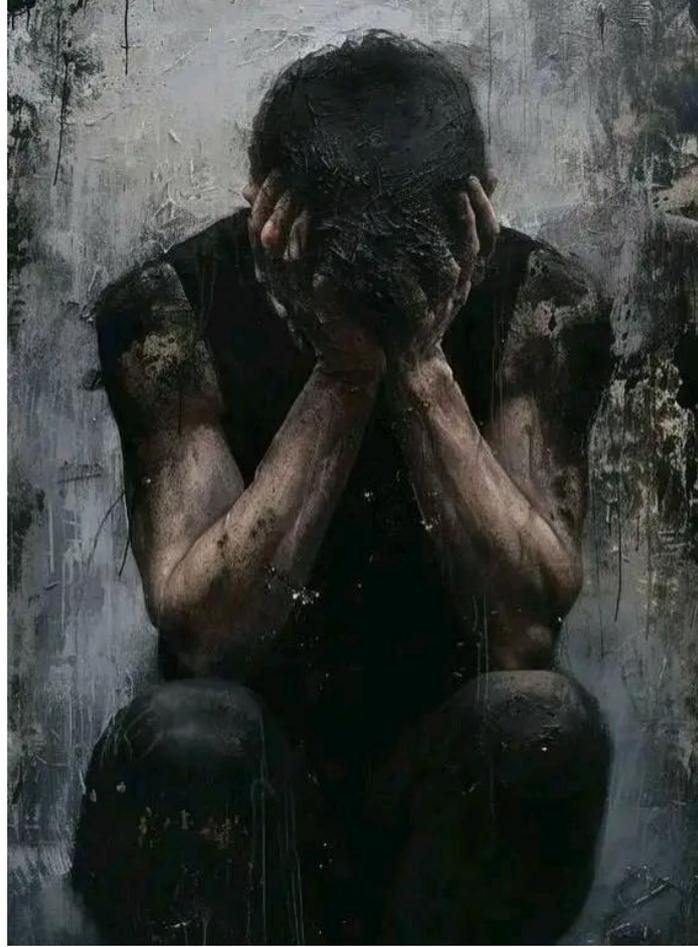
عندما تمتع الحروف من الخروج
وعندما تتمرد الكلمات من ان تكتب

وتشتعل معركة دامية لا منتصر فيها

أعلم أن الكسر عميق ولا يمكن

الوصول الي تلك المنطقة من الجرح

ليتم تضميدها 🩹❤️





لا شيء يمكنه أن يجعل أحدا يهتم بأحد سوى الشعور بالود, إن تستطيع جعل
أحدهم يحس بما تعانيه من بعده إن لم يحس بذلك من داخله, المحبة لا تستجدي
من أحد, إما أن تولد في نفس اللحظة داخل قلبين كتفاعل كيميائي شديد الانفجار
.. وإما فلا, قصة من طرف واحد قصة منتهية الصلاحية 



يخطو الإنسان بقلبه ما لا تُطيقه القدم،

رغم الخلاف،

ورغم استحالة الأسباب،

المُحِبُّ يَصِلُ. 



لا رغبة لديّ الآن ليس ملأً

بل مجاراةً للهدوء ..

ويتطلب الأمر ألا أنظر إلى شيء 



عندما أراه يبتسم لي؛
أشعر أنني أريد أن أسكن في عينيه

عمره كله 



لو رأيت كيف يرتجف الواحد منا خوفاً أن تغادره الأشياء التي وضع قلبه فيها
لقضيت حياتك بأكملها تطمئنه. 



كل شيء بات غريباً
بطريقة غير مفهومة
حتى الأقربون منك غرباء
حتى رفقة العمر
وهذا العمر غريب

وأنت بذاتك غريب عن ذاتك.. 



ظل صامتاً

وكأنه يبدو غير مكرث

لكنه يشعر بشيء يتآكل

في داخله. 



مَنْ يَخْسِرُ قَلْبًا مِثْلَ قَلْبِي
لَنْ يَعْوِضَهُ مَهْمَا بَحَثَ..

أُحِبُّ بِإِفْرَاطٍ، أَقْدِمُ كُلَّ مَا بَوَسَعِي، أَبْحَثُ عَنْ وَسَائِلٍ لِإِسْعَادِ مَنْ أُحِبُّ، أَحْمَلُ
أَحْزَانَهُ كُلَّهَا بَعِيدًا عَنْ قَلْبِهِ.. وَأَعْطِيهِ عَيْنَايَ إِنْ أَرَادَ.

"والحمد لله أن لي قلبٌ يشعُرُ وحنون" 🥺❤️



الوجع يغير الناس فعلاً، البعض يصبح بارداً، والبعض يصمت.. 



لقد هربتُ ، هربتَ كثيراً ولم أنجُ.. 

لم يكن الحل في الهروب...

كل ما أردت قوله أحتشد في داخلي بطريقة ستبدو فيها كلماتي موحشة وغريبة
إن تلفظت بها

♡♡♡

"أنا أُحاول.."

ماذا تُحاولي؟

ألا تُمطِرِ عَيْنَايَ لِأَنَّهَا غَائِمَةٌ جَدًّا. "♡



"ينبغي عليك أحياناً أن تتكيف مع حقيقة أنك لا تُشكل أهميةً عظمى لأحد."



أنا أوّمن و مازلت أوّمن بأني ..

سأصل يوماً إلى حلمي ، إلى ذاتي ، إلى ما أريد .. أوّمن بأنه لو لم يكن لنا نصيب في شيء لا يقطع طريقنا.. أوّمن بأنك لي ..!!

"أملّي و يقيني حبل شديد القوة لا ينقطع بسهولة أو أقول فقط أنا من

أقطعه"



"منزلك ليس المكان الذي ولدت فيه، منزلك هو المكان الذي تتوقف فيه
محاولاتك للهروب." ❤️



انتہی..

